

ما معنی قاعدة: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ؟) |

الشیخ عبدالرحمن بن فهد الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما معنی درء المفاسد مقدم على جلب المصالح هذه قاعدة كبيرة في الشريعة والمراد بها ان درء المفاسد نقدم على جلب المصالح اذا تساوت المفاسد وتساوت ایش المصالح في الدراً مقدم - 00:00:00

والعلماء يمثلون ويؤصلون هذه المسألة بحديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابی ابراهیم وجعلت لها بابین. باب يدخل منه وباب يخرج منه - 00:00:21 عندنا هنا مصلحة عظيمة. وهي بناء الكعبة على قواعدها الاساسية قواعد ابراهیم عليه السلام لأن العرب في الجahلية لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقه الحال لكترة المحرمات في مکاسبهم وكانوا يعرفون ان هذا بيت الله وانه معظم وانه لا يجوز ادخال الحرام فيه - 00:00:49

قد بنوه يقول لا تدخل علينا اي مال فيه حرام فلم يكتمل عندهم مبلغ كافي لبناء على بناء البيت على قواعد ابراهیم فقصروا به. فوضعوا الحجر قالوا بعدين لعله يتيسر ان نتمه يعني وضعوا الحجر اللي يسمونه اهل الجهل يسمونه حجر اسماعيل - 00:01:13 وما له علاقة باسماعيل هذا حجر قريش ایش دخل اسماعيل في هذا الحجر؟ واسوأ منه الجاهل المركب الذي يقول ان اسماعيل مدفون في هذا الحجر كيف يدفن اسماعيل داخل الكعبة يا مجنون - 00:01:35

الذی يقول هذا جاهل وبعض الناس ينقلون عن المؤرخین وهذا جهل عظيم كيف ابراهیم اعظم موحد بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم يدفن ولده في في بيت الله الحرام - 00:01:52

هذا کلام باطل لا اصل له. فلهذا الحجر ليس حجر اسماعيل هذی من التسمیات الباطلة التي لا اصل لها في كتاب ولا في سنة ولا في قول صاحب ولا في قول تابع انما جاء بها المتأخرین - 00:02:09

انما تسمیته في السنة الحجر هکذا الحجر بالتعريف وهو معروف حجر قريش حجر الكعبه هکذا نعم اللي مقوس عليه الان مبني عليه شبه نصف الدائرة هذا هو الحجر وليس الحجر ايضا - 00:02:24

كله من الكعبه انما ستة اقدام او سبعة كما في الصحيحين من حديث عائشة يعني اخر الحجر هذا من الزيادات زيادات اهل الجahلية ايضا التي بين النبي صلی الله عليه وسلم بطلانها - 00:02:46

وانما الحجر ستة الى سبعة يعني قريب اربعة امتار. قريب اربعة امتار. لأن الذراع ستة وخمسين سنتی اذا قلنا سبعة على اکثر يكون قريب من اربعة امتار وما زاد ليس من الحجر. انما هو خارج عن حد الكعبه - 00:03:04

فيتبه لهذا اللي بيصلی في الكعبه يصلی قدام ما يصلی في الخلف كان الكلام معلش نعم فقاعدة فالنبي صلی الله عليه وسلم ترك هذه المصلحة لوجود مفسدة اکبر او مفسدة كبيرة وهي ان يرتد العرب يرتد الناس بعد اسلامهم - 00:03:26

يقولون محمد غير كل شيء حتى الكعبه ايضا يتشكرون في الرسالة وفي الدين في حداثة عهدهم بالجahلية. فتركها النبي صلی الله عليه وسلم. ولذلك لما جاء عبد الله ابن الزبیر وكان خليفة هدمها - 00:03:59

واعادها على بناء ابراهیم ولما جاء الحجاج هدمها وعودها على صارت ولما جاء ابو جعفر المنصور اراد ان يهدمها ويعيدها كما كانت. فقال له مالک دعها لا يكن بيت الله جل وعلا العوبة بایدي الملوك والسلطانین هذا يجي يخالف ذا ويبنيه وذا يهده وذا يبنيه وذا يهده

صار لعبة هذا - 00:04:18

فهذا من حكمة الامام مالك رحمه الله تعالى. فبقي البيت على ما كان عليه الله اعلم - 00:04:45